

# من شبهات الحشوية

الكاتب: شيخ الإسلام ابن تيمية

## الرسالة الصغرى

وهو كتاب  
قاعدة في تحقيق الرسالة  
وإبطال قول أهل الزيغ والضلالة

تأليف  
شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية  
ابن حجرية الحلبي  
المتوفى سنة ٧٢٨ هـ

تحقيق  
محمد حسن محمد حسن أبو عمير

مفتوحات  
محمد إمام  
دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

وقد يحكى عن بعضهم أنه سُمع كلام لا معنى له في نفس الأمر كما حكى الرازي في محصولة عمن سماهم بحشوية أنهم قالوا: يجوز أن يتكلم الله بكلام ولا يعني به شيئاً.. لكن هذا القول لا أعرف به قائلًا بل لم يقل هذا أحد من طوائف المسلمين.

ولهذا كنا مرة في مجلس فجرت هذه المسألة فقلت: هذا لم يقله أحد من طوائف المسلمين وإن كان أحد ذكره فليس فيما ذكره حجة على إبطاله.

فقال بعض الذابين عنه: هذا قالتها الكرامية.

فقلت: هذا لم يقله لا كرامي ولا غير كرامي ولا أحد من أهل المذاهب الأربعة ولا غيرهم وبتقدير أن يكون قولاً فإنما احتج على فساده بأن هذا عبث والعبث على الله محال وهذه الحجة فاسدة على أصله لأن النزاع إنما هو في الحروف المؤلفة هل يجوز أن ينزل حروفاً لا معنى لها والحروف عنده من المخلوقات، وعنده يجوز أن يخلق الله كل شيء لأن فعله لا يتوقف على الحكمة والمصلحة فليس فيما ذكره حجة على بطلان هذا وإنما النزاع المشهور هل يجوز أن ينزل الله تعالى ما لا يفهم معناه، والرازي ممن يجوز هذا في أحد قولييه.

المصدر:

ابن تيمية، الصفدية، 1/287

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

<https://murabet.com>